المسلمين البخيل فتكون في اموالهم نهمته ولا الجاهل فيضلهم
بجهله ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الخائف للدول فيتخذ
قوما دون قوم ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها
دون المقاطع ولا المعطل للسنة فيهلك الامة ومن خطبة له عليه السلم
نحمده على ما اخذ واعطى وعلى ما ابلى وابتلى الباطن لكل خفية
الحاضر لكل سريرة العالم بما تكن الصدور وما تخون العيون
ونشهد ان لا اله غيره وان محمدا نجيبه وبعيثه شهادة يوافق
فيها السر الاعلان والقلب اللسان منها فانه والله الجد لا اللعب
والحق لا الكذب وما هو الا الموت اسمع داعيه واعجل حاديه فلا
يغرنك سواد الناس من نفسك فقد رايت من كان قبلك ممن جمع
المال وحذر الاقلال وامن العواقب طول امل واستبعاد اجل
كيف نزل به الموت فازعجه عن وطنه واخذه من مامنه محمولا على
اعواد المنايا يتعاطى به الرجال الرجال حملا على المناكب وامساكا
بالانامل اما رايتم الذين يأملون بعيدا ويبنون مشيدا ويجمعون كثيرا
اصبحت بيوتهم قبورا وما جمعوا بورا وصارت اموالهم للوارثين

وازواجهم لقوم اخرين لا في حسنة يزيدون ولا من سيئة يستعتبون
فمن اشعر التقوى قلبه برز مهله وفاز عمله فاهتبلوا هبلها
واعملوا للجنة عملها فان الدنيا لم تخلق لكم دار مقام بل خلقت
لكم مجازا لتزودوا منها الاعمال الى دار القرار فكونوا منها على اوفاز
وقربوا الظهور للزيال ومن خطبة له عليه السلم وانقادت له الدنيا
والاخرة بازمتها وقذفت اليه السموات والارضون مقاليدها وسجدت
له بالغدو والاصال الاشجار الناضرة وقدحت له من قضبانها
النيران المضيئة واتت اكلها بكلماته الثمار اليانعة منها وكتاب
الله بين اظهركم ناطق لا يعيا لسانه وبيت لا تهدم اركانه وعز
لا تهزم اعوانه منها ارسله على حين فترة من الرسل وتنازع
من الالسن فقفى به الرسل وختم به الوحي فجاهد في سبيل الله
المدبرين عنه والعادلين به منها وانما الدنيا منتهى بصر الاعمى
لا يبصر مما وراءها شيئا والبصير ينفذها بصره ويعلم ان الدار
وراءها فالبصير منها شاخص والاعمى اليها شاخص والبصير منها
متزود والاعمى لها متزود منها واعلموا انه ليس من شيء الا ويكاد

Copyright © King Saud University